Journal Of the Iraqia University (76-3) June (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

قرينة الزمن النحوي في كتاب سيبويه

م.د عبير خزعل خلف هلال
المديرية العامة لتربية ديالى

The Grammatical Time Marker in Sibawayh's Book

Asst. Abeer Khazal Khalaf Hilal (Ph.D.)
General Directorate of Education, Diyala
dbyrkhzl@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الى دراسة قرينة الزمن النحوي في كتاب سيبويه؛ إذ تضمن دراسة مفهوم الزمن في النحو عند سيبويه والنحاة والتمييز بين الزمنين الصرفي والنحوي عند سيبويه وتأصيل سيبويه لقضية الزمن الاساسي أو الصرفي بصورة واضحة من خلال ربطه للزمن بالفعل وتحديده أبنية او صيغاً لأنواع الزمن والأمثلة الكثيرة التي ساقها سيبويه في الاستشهاد على الزمن النحوي وأدراكه اثر السياق محققاً اختباراً ضمنياً لصحة دلالتها على أزمانها التي قررها وأدراكه أهمية الأدوات في توجيه الزمن وتناول البحث قرينة الزمن قرينة ظرفية معنوية على إرادة معنى المفعول فيه بقسمه ظرف الزمان وهي من قرائن التخصيص ووجود مسائل نحوية لهذه القرينة عند سيبويه من خلال استعماله أدوات الاستفهام نحو: كم، ومتى قرائن لتحديد المعاني الخاصة بهذه القرينة ووجود الأحكام والدلالات وختم البحث بأهم النتائج التي خلص لها.

الكلمات المفتاحية : قرينة ، الزمن النحوي ، سيبويه، التخصيص النحوي، الظرفية الزمانية.

Abstract

The research aims to study the context of grammatical tense in Sibawayh's book. It included studying the concept of time in grammar for Sibawayh and grammarians, distinguishing between the morphological and grammatical tenses of Sibawayh, and Sibawayh rooting for the issue of time in action and defining it as structures or narrowness to the types of time and the many examples that Sibawayh gave in citing grammatical time and realizing the impact of the context, achieving an implicit test for the validity of its indication of the one that he decided And his realization of the importance of tools in directing time. The research dealt with the presumption of time as a circumstantial presumption on the will of the meaning of the object in it by dividing it by the adverb of time, which is one of the indications of specification and the presence of grammatical issues for this presumption at Sibawayh through his use of interrogative tools towards: how much, and when evidence to determine the meanings of this conjunction and the existence of judgments And the implications and concluded the research with the most important results it reached.

Keywords: context, grammatical tense, Sibawayh, Grammatical specification, temporal adverbial..

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.أمّا بعد:فإنّ قرينة الزمن النحوي قرينة ظرفية من قرائن التخصيص فالباب النحوي المتعلق بهذه القرينة هو باب (المفعول فيه) يقسمه ظرف الزمان فهي قرينة معنوية في توجيه او تخصيص او نسبة الحدث الى ظرف الزمان يقترن به أو يحتويه، وأنّ عند سيبويه مسائل نحوية لهذه القرينة ولها عنده أحكام ودلالات، ويأتي هذا البحث الموسوم بـ(قرينة الزمن النحوي عند سيبويه) كخطوة مهمة في مجال الدراسات المعنية بالقرائن التي تتضافر مع القرينة الظرفية للدلالة على باب نحوي معين هو باب (المفعول فيه).وقد جاء البحث مقسماً على مبحثين يسبقهما تمهيد بعنوان (مفهوم الزمن وأنواعه عند سيبويه) بينت فيه الزمن في النحو عند سيبويه والنحاة والتمييز بين الزمنين الصرفي والنحوي عند سيبويه، أمّا المبحث الأول بعنوان (مفهوم المعنى لقرينة الزمن النحوي عند سيبويه) تناولت فيه دراسة قرينة الزمن قرينة ظرفية من قرائن تخصيص زمان الاسناد وهي قرينة معنوية على إرادة معنى المفعول فيه بقسمه

ظرف الزمان، أمّا المبحث الثاني فكان بعنوان (مسائل نحوية لقرينة الزمن النحوي عند سيبويه)، الذي بينت فيه أن سيبويه عنده مسائل نحوية لهذه القرينة ومن ذلك استعماله أدوات الاستفهام نحو: كم، ومتى قرائن لتحديد المعاني الخاصة المرتبطة بهذه القرينة ولها عنده أحكام ودلالات، ثم ختم البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي تمّ التوصل إليها، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين.

التمهيد

مفهوم الزمن وأنواعه عند سيبويه

الزمن في النحو العربي يرتبط بالأدوات أو الحركات الثلاث المعروفة، وهي حركة مضت ويعبر عنها بالزمن الماضي وحركة حاضرة وزمنها الحال، ويعبر عنها بالفعل المضارع، وحركة آتية ويعبر عنها بالمستقبل(ابن الخباز، د.ت، ١٤٦/١)، وهو الزمان الفلسفي ((الذي اخذ به النحاة الاقدمون وقسموا الفعل على اساسه إلى ماض وحاضر ومستقبل)) (الساقي، ١٩٨٣، ص ٥١)، وصادف سيبويه والنحاة ((خروج الفعل، عن صيغته للدلالة على زمن آخر، وذلك إذا ارتبط بقرائن معينة فإذا قلنا: (جاء خالد) الفعل ماضي اما اذا قلنا: (إن جاء خالد فاخبرني)، اصبح الماضي دالاً على المستقبل مع ان الفعل واحد، والصيغة واحدة وكذلك في الفعل المضارع (يكتب) للحال او الاستقبال، و(لم يكتب) للماضي و(لن يكتب) للاستقبال، وقد فك هذا الإشكال بالتمييز بين الزمنين الصرفي والنحوي، فالزمن الصرفي يبدأ بالصيغة وينتهي عندها، أما الزمن النحوي فهو المستخلص من السياق، الذي له أثر كبير في تحديد الزمن الفعلي للصيغة)) (عزيز، ٢٠٠٩، ص١٥٣-١٥٤).

١-الزمن الأساسي (الصرفي) عند سيبويه:

لقد حاول بعض النحاة المعاصرين التفريق بين الزمن الصرفي والزمن النحوي فقد ذهب تمام حسان إلى أن الزمن الصرفي ((هو وظيفة الفعل مفردة خارج السياق، فلا يستفاد من الصفة التي تفيد موصوفاً بالحدث ولا يستفاد من المصدر الذي يفيد الحدث دون الزمن)) (حسان، ٢٠٠٤م، ص ٢٤٠) وبذلك قد قصر الزمن الصرفي على معنى الصيغة يبدأ بها وينتهي بها ولا يكون لها عندما تدخل في علاقات السياق(حسان، ٢٠٠٤م، ص ٢٤٢) إن هذا الأمر لا يمكن تصوره إذ لا يمكن تصور صيغة مغلقة على نفسها في اللغة تحتفظ بدلالة خارج مجال الاستعمال والمعادلة التي ينتجها هذا المفهوم هي: شكل الصيغ = الزمن(المطلبي، ١٩٨٦، ص ٢٥).إن سمّة التصريف الفعلي إنها تحققت في اللغة؛ لأن الزمن ليس قسماً واحداً، وهذا ما عبر عنه ابن يعيش بقوله: ((إن أصل الأفعال أن تكون متصرفة من حيث كانت منقسمة بأقسام الزمن)) (ابن يعيش، ٢٠٠١، ١١٦/٧).وبذلك تكون صيغ الفعل تدل على معناها الزمني كالآتي(حسان، ٢٠٠٤م، ص ٢٤١): صيغة (فعل) وقبيلها تفيد وقوع الحدث في الزمن الماضي، وصيغة (يفعل) وقبيلها تفيد وقوع الحدث في الحال أو الاستقبال، ومثلها صيغة (افعل) وقبيلها.إن ملامح الزمن الصرفي في اللغة العربية والكشف عن سماته كشفاً تاماً يحتاج الى البحث في قضيتين(المطلبي، ١٩٨٦، ص ٤٤-٤٥):

١-فحص بنى الصيغ الزمنية الفعلية والحدثية كاسم الفاعل والمصدر وغيرها لمعرفة إمكانات تلك الصيغ في التعبير عن الزمن إذ يعد الزمن واحداً منها فليس صحيحاً أن نبحث في عنصر واحد داخل بنية ما، غاضين الطرف عما يجاوره من عناصر.

٢-فحص الزمن في المستوى النحوي بمراقبة الصيغ في الاستعمال بثبوتها الدلالي او تغيره ومن ثم قياس امتداد الزمن الصرفي في الرتبة النحوية لتجنب الفصل بين الاشكال والدلالات.وبإجراء موازنة بين الزمن الصرفي والزمن النحوي ((يكون الحكم على طبيعة زمن اللغة العربية بأنه زمن صرفي يتسم بالشمول والدقة)) (الأدبعي، ٢٠١٦، ص ١٩).لقد أصل سيبويه (ت ١٨٠هـ) لقضية الزمن الأساسي أو الصرفي بصورة واضحة وذلك من خلال الآتي(سيبويه، ٢٠٠٤، ١٢/١) :

١-ربطه للزمن بالفعل:

لقد جعل سيبويه الزمن مقترناً بالفعل حيث عرف الفعل فقال: ((وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ١٢/١) يتبين من خلال التعريف ((إشارة واضحة إلى ارتباط الزمن بصيغة الفعل، في قوله (لما مضى) و(لما يكون) و(ما هو كائن) فهذه المصطلحات تدل على الحدوث في الازمنة المختلفة)) (الأدبعي، ٢٠١٦، ص ١٩) إن أهم ميزة يختص بها الفعل ليست مادته فهذه مسالة وجدت في المصدر بل إن ميزته تكمن في أن يعبر عن الزمن فجوهر الفعل الزمن(المطلبي، ١٩٨٦، ص ٢٦-٢٧)، فهو الوحيد من بين أقسام الكلام الذي يستطيع منفرداً ان يدل على الزمن(رشيد، ٢٠٠٨، ص ٢٥).

٢-تحديده ابنية أو صيغاً لأنواع الزمن:

لقد عني كتاب سيبويه بالكثير ((من الصيغ الفعلية الحدثية، حيث حدد لكل زمن صيغه الصرفية الأساسية والتي تفيده في مجال بنائها الافرادي، وقد صنف سيبويه الأبنية الفعلية باعتبار الزمن خارج السياق أو يحسب الزمن العام أو الاساسي إلى ابنية (الماضي) و(ما لم يقع) و(ما هو كائن لم ينقطع)) (الأدبعي، ٢٠١٦، ص ١٩-٢٠)، وقد قسم هذه الأبنية على النحو الآتي(سيبويه، ٢٠٠٤، ١٢/١):

- أبنية الماضي: وأما بناء الماضي فذَهَب وسَمِع ومَكُث وحُمِد.
- أبنية المستقبل (ما لم يقع):

قال سيبويه: ((وأما بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمراً: أذهَبْ وأقتُلْ واضرِبْ، ومخبراً: يقتلُ ويذهبُ ويَضربُ ويقتلُ ويَضربُ)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ١٢/١).

- ابنية (الحال أو الحاضر): قال سيبويه: ((وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا اخبرت))(سيبويه، ٢٠٠٤، ١٢/١).والفعل يحتفظ بدلالته على الزمن في حالة الإفراد، فالماضي يدل دلالة قطعية، أما المضارع والأمر فيصلح كل منهما للزمن الحاضر والمستقبل(رشيد، ٢٠٠٨، ص ٣٦).وقد جعل سيبويه تلك الصيغ الزمنية اساساً في تحديد قياس الزمن اللغوي داخل السياق، فكأن الصيغة هي التي تحدد زمن السياق لا القرائن والملابسات(المطلبي، ١٩٨٦، ص ٣٠)وقد أشار سيبويه إلى بقية تلك الأبنية والصيغ بقوله: ((فهذه الأمثلة التي أُخذت من لفظ أحداث الاسماء، ولها أبنية كثيرة ستبيَّن إن شاء الله)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ١٢/١).لقد تبين لنا أن أنواع الفعل بحسب الزمن الأساسي عند سيبويه ثلاثة هي: الماضي والمستقبل (ما بني لما يكون) والحاضر (ما هو كائن لم ينقطع) اي: كائن في وقت النطق به، وهو الزمان الذي يقال عليه الآن(السيرافي، ١٩٨٦، ص ٥٧/١)وقد أعتمد النحاة من بعد سيبويه هذا التقسيم الثلاثي وفصل فيها النحاة من بعده قال ابن يعيش: ((لما كانت الافعال مساوقة للزمان، والزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه انقسمت بأقسام الزمان، ولما كان الزمان ثلاثة: ماض وحاضر ومستقبل، وذلك أن الزمان حركة الفلك فمنها حركة مضت، ومنها حركة لما تأتي بعد، ومنها حركة تفصل بين الماضي والآتي، كانت الأفعال كذلك، فالماضي ما عدم بعد وجوده فيقع الإخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده، والمستقبل ما لم يكن له وجود بعد بل يكون زمن الإخبار عنه قبل وجوده، وأما الحاضر فهو الذي يصل إليه المستقبل ويسري منه الماضي فيكون الإخبار عنه هو زمان وجوده)) (ابن يعيش، ٢٠٠١، ٧/٤)وقد اعترض على هذا التقسيم بأن الفعل إما يكون قد وقع فهو ماض وإما يكون لم يقع فهو مستقبل ولا ثالث لهما(سلطان، ١٩٨٧، ص ١٠٣)، ولذلك قسم الكوفيون الفعل إلى ماض ومستقبل ودائم وهو قائم وذاهب وهو الحال(الزجاجي، ١٩٨٢، ص ٨٦-٨٧) وقد رد البصريون على ذلك بان كل فعل صح الإخبار عن حدوثه في زمان بعد زمان حدوثه فهو ماض، والمستقبل هو الذي يُحدث عن وجوده في زمان لم يكن فيه ولا قبله، فقد تحصل لنا بذلك الماضي والمستقبل، وبقي قسم ثالث وهو الذي يكون زمان الإخبار عن وجوده هو زمان وجوده، وهو الذي قال فيه سيبويه: ((وما هو كائن لم ينقطع)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ١٢/١) و(سلطان، ١٩٨٧، ص ١٠٤).

٣-الزمن النحوي عند سيبويه

الزمن النحوي وظيفة في السياق يؤديها الفعل أو الصيغة أو ما نقل من الأقسام الأخرى للكلم كالمصادر والخوالف، والزمن بهذا المعنى يختلف عما يفهم منه في الصرف إذ هو وظيفة صيغة الفعل مفردة خارج السياق(حسان، ٢٠٠٤م، ص ٢٤٠).إن الزمن النحوي هو زمن الجملة بمجموع ما فيها من قرائن لفظية ومعنوية وحالية، ودور هذه القرائن توجيه الزمن(رشيد، ٢٠٠٨، ص ١٠٠) يتبين لنا بذلك ((أن المأخذ الذي جعل المعاصرين يتحاملون على السابقين هو أنهم لم يفرقوا بين الزمن النحوي والصرفي، فلم يرد لديهم إشارة إلى هذين النوعين)) (الأدبعي، ٢٠١٦، ص ٢٢).بينما نجد أن انحراف الصيغ في التعبير عن دلالتها الزمنية الصرفية عندما تتحول إلى السياق قد أجاب عليه علماؤنا الأوائل كل في موضعه ولم يجدوا في ذلك نقضاً لصيغة الزمن في العربية، ولم يحددوا أنه عندما تطرأ عليه هذه التغيرات فهو ذو طبيعة تعددية(المطلبي، ١٩٨٦، ص ٣١).إن الذي يقرأ ويتدبر كتاب سيبويه على وجه الخصوص يجد الأمثلة الكثيرة التي ساقها سيبويه في الاستشهاد على الأزمنة هي من نوع الزمن النحوي.إن الزمن النحوي هو زمن سياقي فالفعل يتهيأ له في السياق ما لا يتهيأ له في حالة الافراد، فمطالب السياق من حيث المعنى ومن حيث الإعراب ترتيب العلاقات النحوية توجب ذلك(رشيد، ٢٠٠٨، ص ٥٦).لقد أدرك سيبويه أثر السياق في تحديد الزمن لذلك فقد دفع بالصيغ الفعلية إلى السياق محققاً اختباراً ضمنياً لصحة دلالتها على أزمانها التي قررها(المطلبي، ١٩٨٦، ص ٢٤)، قال سيبويه: ((فأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتك أمس، وسآتيك غداً، وأمّا المحال فأن تنقض اول كلامك بآخره فتقول: أتيتك غداً وسآتيك أمس)(سيبويه، ٢٠٠٤، ٢٥/١)وقد أدرك سيبويه أهمية الأدوات في توجيه الزمن ومن ذلك قوله(وإذا قال سيذهبُ فإنه دليل على أنه يكون فيما يُستقبل من الزمان (سيبويه، ٢٠٠٤، ٣٥/١).

المبحث الأول مفهوم المعنى لقرينة الزمن النحوي عند سيبويه

قرينة الزمن قرينة ظرفية ((معنوية على إرادة معنى المفعول فيه)) (عزيز، ٢٠٠٩، ص١٥٢)، وهي من قرائن التخصيص؛ إذ انها ((قيد آخر على الإسناد، يخصص زمان الحدث ومكانه)) (يونس، ٢٠١٥، ص ١٥)، إذ قال سيبويه ((ويتعدى اي الفعل إلى الزمان، نحو قولك: ذهبَ؛ لأنه بني لما مضى منه وما لم يمض، فإذا قال: ذهب فهو دليل على أنّ الحدث فيما مضى من الزمان، وإذا قال: سنذهب فإنه دليل على أنه يكون فيما يُستقبل من الزمان، ففيه بيان ما ماضى وما لم يُمض منه، كما أنّ فيه استدلالاً على وقوع الحدث، وذلك قولك: قعد شهرين، وسيقعد شهرين)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ١/٣٥)، وبذلك يتبين أن الفعل ((يتضمن معنى الحدث والزمن معاً، وإنّ تحديد جهة الزمن إنما يتم بوساطة الظرف (المفعول فيه))) (يونس، ٢٠١٥، ص ١٥).فالباب النحوي المتعلق بهذه القرينة هو باب (المفعول فيه) يقسمه ظرف الزمان وفي تقدير الحرف (في) ((دلالة على الاحتواء، او التضمين، وهو معنى زائد على معنى الاسم، ويسبب من هذا المعنى الزائد احتاج المعنى إلى حرفٍ يفيده، فجاء التقدير بـ(في)؛ لأنه الأنسب لهذه الدلالة كما اشار سيبويه إلى معناه)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ١/٣٥)، إذ قال: ((وأما في فهي للوعاء)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ٤/٢٢٦)، ونلحظ ((من هنا صارت القرينة على المفعول فيه قبول التقدير بـ(في) وكل ظرف لا يمكن الحكم على ظرفيته إلا إذا كان منصباً على تقدير في)) (الزاملي، ٢٠١٤، ص ١٠٧) وبحسب تلك الدلالة وجه سيبويه قرينة الزمن إذ قال: ((وأمّا الوقت والساعات، والأيام والشهور والسنون، وما اشبه ذلك من الأزمنة والأحيان التي تكون في الدهر، فهو قولك: القتال يوم الجمعة، إذ جعلت يوم الجمعة ظرفاً، والهلال الليلة، وإنما انتصبا؛ لأنك جعلتهما ظرفاً، وجعلت القتال في يوم الجمعة، والهلال في الليلة)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ١/٤١٨)، فظروف الزمان هي ((على ثلاثة أقسام: المبهم والمختص والمعدود فالمبهم من الزمان غير المعين نحو : وقت وزمان وحين والمختص ما دلّ على زمان مخصوص نحو: أسماء الشهور، وما تعرف بالألف واللام نحو: اليوم والليلة والسنة وغيرها، والمعدود ما له مقدار معلوم نحو سنة، شهر، يوم الجمعة)) (الزاملي، ٢٠١٤، ص ١٠٨).وهذه الأقسام الثلاثة شديدة التصرف، قال سيبويه: ((وإنَّما الدّهر مضيّ الليل والنهار فهو إل الفعل أقرب)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ١/٣٧) ويتبين ((الاستعمال اللغوي لهذا النوع من الظروف لاحظ سيبويه تمكن ظرف الزمان في التصرف، وامتلاكه في بعض أحواله لنوع من (الازدواج الوظيفي)، فالمتمكن من ظروف الزمان يستعمل ظرفاً واسماً)) (الزاملي، ٢٠١٤، ص ١٠٩).إذ قال سيبويه: ((واعلم أنّ ظروف الدهر أشدُّ تمكناً في الاسماء؛ لأنها تكون فاعلة ومفعولة، نقول: أهلكك الليل والنهار، واستوفيت أيامك، فأجري الدهر هذا المجرى فأجرِ الأشياء كما أجروها)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ١/٢٢٥).وبعض الظروف بسبب عدم التمكّن ((لا يمكن التصرف بها، بل لزمت وجهًا واحدًا هو النصب على الظرفية))(٤٨) ، قال سيبويه: ((ومما لا يُحسنُ فيه إلّا النَّصبُ قولهم: سيرَ عليه سحرٌ لا يكون فيه إلا أن يكون ظرفًا... ومثل ذلك: صيدَ عليه صباحًا، ومساءً، وعشيةً؛ إذا أردت عشاءَ يومك، ومساءَ ليلتكَ؛ لأنَّهم لم يستعملوه إلا ظرفًا)) (الزاملي، ٢٠١٤، ص ١٠٩).

المبحث الثاني مسائل نحوية لقرينة الزمن النحوي عند سيبويه

استعمل سيبويه أدوات الاستفهام نحو: كم، ومتى قرائن لتحديد المعاني الخاصة المرتبطة بهذه القرينة، ولها عنده أحكام ودلالات يمكن إجمالها على النحو الآتي(الزاملي، ٢٠١٤، ص ١٠١-١١٢) :

١- **كَمْ:**وتفيد في الدلالة على الظرف الذي يستغرق الحدث كلّه، قال سيبويه: ((ومما لا يكون العمل فيه من الظروف إلّا متَّصلاً في الظرف كلّه، قولك: سير عليه الليل والنهار، والدَّهر، والأبد. وهذا جوابٌ لقوله: كَمْ سير عليه؟ إذا جعله ظرفاً؛ لأنهّ يريد: في كم سير عليه. فتقول مجيباً له: الليل، والنهار، والدهر، والابد، على معنى في الليلِ والنهارِ وفي الأبد)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ١/٢١٦)، وإنماّ جاز السؤال بكم وهي للعدد ((لأنّه جعله على عدة الأيّام واللّيالي، فجرى على جواب ما هو العدد، كأنّه قال: سيرّ عليه عدة الأيّام، او عدّة الليالي)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ١/٢١٧)، وكَمْ هنا نُقلت الى الظرفية فأفادت معنى المفعول فيه فتخصص زمان الحدث على معنى الاقتران(حسان، ٢٠٠٤م، ص ١٩٦-١٩٧).

٢- **متى:**وتفيد معنى المفعول فيه بتخصيص الحدث بظرفٍ يحتويه، ولا يكون في جوابها إلّا المخصوص من الزمان ((فمن ذلك قولك: متى يُسارُ عليه؟ وهو يجعله ظرفاً. فيقول: اليومَ أو غداً، أو بعدَ غدٍ، او يوم الجمعة. وتقول: متى سير عليه؟ فيقول: أمس، أو أول من أمس فيكون ظرفاً، على أنّه كان السَّيرُ في ساعةٍ دون سائر ساعات اليوم، او حين دون سائر احيان اليوم. ويكَون أيضاً على أنّه يكون السَّيرُ في اليوم كله؛ لأنك قد تقول: سير عليه في اليوم ويسُارُ عليه في يوم الجمعة، والسَّيرُ كان فيه كلّه)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ١/٢١٦).

ويفرق سيبويه بين استعمال كم واستعمال متى، قال: ((وأمّا متى فإنّما تريد بها أن يُوقت لك وقتاً ولا تريد بها عدداً، فإنمّا الجواب فيه: اليوم، أو يوم كذا، أو شهر كذا، أو سنة كذا، أو الآن، أو حينئذٍ، وأشباهُ هذا)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ١/٢١٧).

٣- أينَ:تفيد في تخصيص الحدث بمكان يحتويه كاستعمال متى في الزمان، قال سيبويه: ((ونظيرُ متى من الأماكن (أيْنَ) ولا يكون أيْنَ إلَّا للأماكن، كما لا يكون متى إلَّا للأيام والليالي، فإن قلت: أيْنَ سِيرَ عليه، قال سِيرَ عليه مكان كذا وكذا، وسير عليه المكان الذي تعلم، فهو بمنزلة

قوله: يومُ كذا وكذا، واليوم الذي تعلم فأجر (كم) مجراها في الأيّام والليالي، وأجْر أيْن في الأماكن مجرى متى في الأيام)) (سيبويه، ٢٠٠٤، ٢١٩/١-٢٢٠).

الخاتمة:

من خلال ما تقدم خلص البحث إلى جملة من النتائج يمكن اجمالها على النحو الآتي:

١- بين البحث إدراك سيبويه مفهوم الزمن بالتمييز بين الزمن الصرفي (الأساسي) الذي يبدأ بالصيغة وينتهي عندها والزمن النحوي المستخلص من السياق والذي له اثر كبير في تحديد الزمن الفعلي للصيغة.

٢- أكد البحث على وجود قرينة من قرائن التخصيص عند سيبويه هي قرينة الزمن النحوي المعنوية التي تساعد على فهم المعاني النحوية المستفادة من استعمال ظرف الزمان والأسماء في سياق نحوي معين.

٣- أثبت البحث أن قرينة الزمن النحوي عند سيبويه تكون على ارادة معنى المفعول فيه إذ ان الباب النحوي المتعلق بهذه القرينة هو باب المفعول فيه بقسمه ظرف الزمان.

٤- أكد البحث ان السياق المعين تكتنفه قرينة الزمن النحوي وتعينه وسائل ملاحظة من جهة التحليل النحوي بعد النظر في مكونات التراكيب الخاصة بباب المفعول فيه من المنصوبات، وإدراك علاقتها، وما يلابسها من أمور جميعها توظف لغرض التوجيه النحوي.

٥- بين البحث إفادة سيبويه لقرينة الزمن النحوي في تحديد مقاصد ودلالات التراكيب، وإزالة اللبس الذي قد يعتورها إذا ما نظر إلى هذه التراكيب من خلال سياق تركيبي تام يقود إلى الدلالة على تلك المعاني، وتحديد تلك الدلالات وبشكل يتساوق مع واقع الاستعمال اللغوي والطريقة التي وجه سيبويه باب المفعول فيه يقسمه ظرف الزمان من خلالها.

٦- كشف البحث عن مسائل نحوية لقرينة الزمن النحوي عند سيبويه باستعمال ادوات الاستفهام نحو: كَمْ، ومتى قرائن لتحديد المعاني الخاصة المرتبطة بهذه القرينة ولها عنده أحكام ودلالات.

قائمة المصادر والمراجع:

١. الأدبعي، عبد الغني شوقي. (٢٠١٦). الزمن والجهة عند سيبويه .مجلة الآداب واللغات، جامعة الملك خالد، .(5)

٢. ابن الخباز. (بدون تاريخ) .الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية (حامد محمد العبدلي، محرر). دار الأنبار.

٣. ابن الحاجب) .١٩٨٠ .(شرح الوافية نظم الكافية (موسى بناي علوان العليلي، محرر). مطبعة الآداب.

٤. ابن يعيش، موفق الدين. (بدون تاريخ) .شرح المفصل .عالم الكتب.

٥. ابن يعيش، موفق الدين) .٢٠٠١ .(شرح المفصل للزمخشري .دار الكتب العلمية.

٦. الساقي، فاضل مصطفى) .١٩٨٣ .(اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية .المطبعة العالمية.

٧. الزاملي، لطيف حاتم) .٢٠١٤ .(القرائن وأثرها في التوجيه النحوي عند سيبويه (ط١). الانتشار العربي.

٨. الزجاجي، أبو القاسم) .١٩٨٢ .(الإيضاح في علل النحو (مازن المبارك، محرر). دار النفائس.

٩. السيرافي، أبو سعيد) .١٩٨٦ .(شرح كتاب سيبويه (رمضان عبد التواب وآخرون، محررون). الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٠. حسان، تمام) .٢٠٠٤ .(اللغة العربية معناها ومبناها (ط٤). عالم الكتب.

١١. رشيد، كمال) .٢٠٠٨ .(الزمن النحوي في اللغة العربية .عالم الثقافة للنشر.

١٢. سيبويه) .٢٠٠٤ .(الكتاب (عبد السلام محمد هارون، محرر) (ط٤). مكتبة الخانجي.

١٣. الشنتمري، الأعلم) .١٩٨٧ .النكت في تفسير كتاب سيبويه (زهير عبد المحسن سلطان، محرر) (ط١). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٤. عزيز، كوليزار كاكل) .٢٠٠٩ .(القرينة في اللغة العربية (ط١). دار دجلة.

١٥. المطلبي، مالك يوسف) .١٩٨٦ .(الزمن واللغة .الهيئة المصرية للكتاب.

١٦. يونس، يونس علي. (٢٠١٥). كتاب سيبويه في دائرة ضوء علم اللغة الحديث .مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، .(4)37

Sources and references:

1. Al-A'dabi, A. G. S. (2016). Al-zaman wa al-jiha inda Sibawayh [Time and aspect in Sibawayh's view]. *Journal of Literature and Languages, King Khalid University*, (5).

2. Al-Muttalibi, M. Y. (1986). *Al-zaman wa al-lughah* [Time and language]. Egyptian General Book Organization.
3. Al-Zamili, L. H. (2014). *Al-qara'in wa atharuha fi al-tawjih al-nahwi inda Sibawayh* [Clues and their effect on grammatical interpretation according to Sibawayh] (1st ed.). Al-Intishar Al-Arabi.
4. Aziz, K. K. (2009). *Al-qarinah fi al-lughah al-arabiyyah* [The clue in the Arabic language] (1st ed.). Dar Djla.
5. Hassan, T. (2004). *Al-lughah al-arabiyyah ma'naha wa mabnaha* [The Arabic language: Its meaning and structure] (4th ed.). Alam Al-Kutub.
6. Ibn Al-Khabbaz. (n.d.). *Al-ghurrah al-makhfiyyah fi sharh al-durrah al-alfiyyah* [The hidden brilliance in explaining the thousand-line pearl] (H. M. Al-Abdali, Ed.). Dar Al-Anbar.
7. Ibn Al-Hajib. (1980). *Sharh al-wafiyyah nazm al-kafiyyah* [Explanation of 'Al-Wafiyyah', a poem of 'Al-Kafiyyah'] (M. B. A. Al-Alili, Ed.). Al-Adab Press.
8. Ibn Ya'ish, M. A. (2001). *Sharh al-mufassal lil-Zamakhshari* [The detailed explanation of Al-Mufassal by Al-Zamakhshari]. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
9. Ibn Ya'ish, M. A. (n.d.). *Sharh al-mufassal* [Explanation of 'Al-Mufassal']. Alam Al-Kutub.
10. Rashid, K. (2008). *Al-zaman al-nahwi fi al-lughah al-arabiyyah* [Grammatical time in the Arabic language]. Alam Al-Thaqafah for Publishing.
11. Al-Saqqa, F. M. (1983). *Ism al-fa'il bayn al-ismiyyah wa al-fi'liyyah* [The active participle between nominal and verbal characteristics]. Al-Matba'ah Al-Alamiyyah.
12. Sibawayh. (2004). *Al-Kitab* [The Book] (A. S. M. Harun, Ed.) (4th ed.). Maktabat Al-Khanji.
13. Al-Shantamari, A. (1987). *Al-nukat fi tafsir kitab Sibawayh* [Subtle points in interpreting Sibawayh's Book] (Z. A. M. Sultan, Ed.) (1st ed.). Arab Organization for Education, Culture and Science.
14. Al-Sirafi, A. S. (1986). *Sharh kitab Sibawayh* [Explanation of Sibawayh's Book] (R. A. Tawab et al., Eds.). Egyptian General Book Organization.
15. Al-Zajjaji, A. Q. (1982). *Al-Idah fi 'ilal al-nahw* [Clarification on the causes of grammar] (M. Al-Mubarak, Ed.). Dar Al-Nafa'is.
16. Younis, Y. A. (2015). Kitab Sibawayh fi da'irat daw' 'ilm al-lughah al-hadith [Sibawayh's Book in the light of modern linguistics]. *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series*, 37(4).